سلسلة تزكية النفوس

فوائد وثمرات

الصلاة

تأليف

أبي أنس

ماجد البنكاني

حقوق النشر الطبع والترجمة

لكل من يريد طبعه وتوزيعه مجاناً

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله نحمَدُه ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد أنّ لا إله إلاّ اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾

(١) سورة آل عمران .

(٢) سورة النساء .

يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (٣)

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدى هدي محمد ﷺ، وإن شر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فأحببنا أن نقدم للمسلمين فوائد وثمرات الصلاة ، ليكونوا على علم بها ، لأنه من فعل أي عبادة وهو يعلم ما فيها وما تحتوي وما فيها من علم، يكون أكثر أجرا من غيره، لتدبره بها، وعلمه بها.

والله أعلم .

ونبد أ على بركة الله .

من ثمرات الصلاة (١)

اعلم ؛ لكلِّ شيءٍ ثمرةً، ولا يرتفع شأنه إلا بقدرِ نضوج ثمرته وحسن جودتها، ويقاس العمل الناجح بقدر إتقانه، وبقدر الفوائد المترتبة، هذا في أمور الدنيا، فكيف بأمور الآخرة، يجب على العبد أن يكون أشدَّ حرصًا واهتمامًا بزرعه؛ لكي يحصد ثمرته راضيًا مطمئنًّا.

ولن تَجنِي ثمارَك الدنيوية والأخروية، ولن تتلذذ بصلاتك إلا إذا أتقنتَها، وقمتَ بها حقَّ القيام، والتزمتَ

(٣) سورة الأحزاب .

بشروطها وأركانها وواجباتها، واجتنبت مكروهاتها ومُبْطِلاتها، وخشعتْ فيها، وخضعتْ لربّك، واستسلمتَ لخالقِك فيها، ونبذتَ عَلائق الدنيا وراء ظهرك عند دخولك بيت ربّك، وقهرت عدوَّك إبليس باطمئنانِك

من ثمرات الصلاة (٢)

الصلاة تتكون من شروط وأركان وواجبات وسنن.

الشروط : إذا اختل شرطاً من الشروط ولم تأت به فلا تصل الصلاة وتكون باطلة .يس

الأركان : وإذا اختل ركناً ولم تأت به كاملاً بطلت الركعة .

الواجبات : وإذا اختل واجب ولم تأت به تجبره بسجدتي سهو .

السنن : وسنن الصلاة إذا أتيت بها تؤجر وإذا لم تأت بها فليس عليك شئ . والله أعلم

من ثمرات الصلاة (٣)

أوجب الله تعالى الصلاة على كل مسلم بالغ عاقل خمس صلوات في اليوم والليلة يؤديها على طهارة، فيقف بين يدي ربه كل يوم طاهراً خاشعاً، متذللاً، يشكر الله على نعمه الإسلام.

ولا يجوز ترك الصلاة، أو التهاون بها، قال صلى الله عليه وسلم: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة".رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر " رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

من ثمرات الصلاة (٤) شروط الصلاة

الشرط الأول : دخول الوقت .

الشرط الثاني : ستر العورة ، فمن صلى وهو كاشف لعورته ، فإن صلاته لا تصح . الشرط الثالث والرابع : الطهارة ، وهي نوعان : طهارة من الحدث ، وطهارة من النجس . الشرط الخامس : استقبال القبلة الشرط السادس : النية ، فمن صلى بلا نية فصلاته باطلة . والشروط الستة السابقة ، إنما هي خاصة

بالصلاة ، ويضاف إليها الشروط العامة في كل عبادة ، وهي : الإسلام ، والعقل ، والتمييز .
فعلى هذا ، تكون شروط صحة الصلاة إجمالاً تسعة
الإسلام ، والعقل ، والتمييز ، ورفع الحدث ، وإزالة النجاسة ، وستر العورة ، ودخول الوقت ، واستقبال القبلة ، والنية . والله أعلم

من ثمرات الصلاة (٥)

أركان الصلاة، وهي أربعة عشر ركناً:
١- أحدها القيام في الفرض على القادر . ٢- تكبيرة الإحرام وهي الله أكبر . ٣- قراءة الفاتحة . ٤- الركوع. ٥- الرفع منه . ٦- الاعتدال قائما . ٧- السجود. ٨- الرفع من السجود . ٩- الجلوس بين السجدتين. ١٠- الطمأنينة وهي السكون في كل ركن فعلي . ١١- التشهد الأخير . ١٢- الجلوس له وللتسليمتين . ١٣- التسليمتان. ١٤- ترتيب الأركان كما ذكرنا ، فلو سجد مثلا قبل ركوعه عمدا بطلت ، وسهواً لزمه الرجوع ليركع ثم يسجد .

من ثمرات الصلاة (٦)

واجبات الصلاة ، وهي ثمانية ، كما يلي :
١- التكبير لغير الإحرام . ٢- قول : سمع الله لمن حمده للإمام وللمنفرد . ٣- قول : ربنا ولك الحمد . ٤- قول : سبحان ربي العظيم مرة في الركوع . ٥- قول : سبحان ربي الأعلى مرة في السجود . ٦- قول : رب اغفر لي بين السجدتين . ٧- التشهد الأول . ٨- الجلوس للتشهد ص

من ثمرات الصلاة (٧)

سنن الصلاة القولية، إحدى عشرة سنة:
١- قوله بعد تكبيرة الإحرام : " سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك " أو غيره، ويسمى دعاء الاستفتاح .

٢- التعوذ . ٣- البسملة . ٤- قول : آمين . ٥- قراءة السورة بعد الفاتحة . ٦- الجهر بالقراءة للإمام . ٧- قول غير المأموم بعد التحميد : ملء السماوات ، وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد . (والصحيح أنه سنة للمأموم أيضاً) . ٨- ما زاد على المرة في تسبيح الركوع . أي التسبيحة الثانية والثالثة وما زاد على ذلك . ٩- ما زاد على المرة في تسبيح السجود . ١٠- ما زاد على المرة في قوله بين السجدتين : رب اغفر لي .١١- الصلاة في التشهد الأخير على آله عليهم السلام ، والبركة عليه وعليهم ، والدعاء بعده .

من ثمرات الصلاة (٨)

سنن الصلاة الفعلية، تسمى الهيئات:

١- رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام . ٢- وعند الركوع . ٣- وعند الرفع منه . ٤- وحطهما عقب ذلك . ٥- وضع اليمين على الشمال . ٦- نظره إلى موضع سجوده . ٧- تفرقته بين قدميه قائما . ٨- قبض ركبتيه بيديه مفرجتي الأصابع في ركوعه ، ومد ظهره فيه ، وجعل رأسه حياله . ٩- تمكين أعضاء السجود من الأرض

من ثمرات الصلاة (٩)

١٠- مجافاة عضديه عن جنبيه ، وبطنه عن فخذيه ، وفخذيه عن ساقيه ، وتفريقه بين ركبتيه ، وإقامة قدميه ، وجعل بطون أصابعهما على الأرض مفرقةً ، ووضع يديه حذو منكبيه مبسوطة. ١١- الافتراش في الجلوس بين السجدتين ، وفي التشهد الأول ، والتورك في الثاني . ١٢- وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتي الأصابع بين السجدتين ، وكذا في التشهد إلا أنه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق إبهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر الله . ١٣- التفاته يمينا وشمالا في تسليمه .

من ثمرات الصلاة (١٠)

أفضل القربات، فليس هناك عمل يُتقرب به إلى الله أحب منها، في الحديث القدسي: «وما تقرب إلي عبدي بأحب إلي مما أفترضه عليه». رواه البخاري،

منهاة عن الإثم، قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ} [سورة العنكبوت: ٤٥

من ثمرات الصلاة (١١)

الصلاة مكفرة للسيئات، ولم يخص الله عملاً من الأعمال فجعله مكفراً للذنوب كما هو حاصل في الصلاة، قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}.سورة هود: ١١٤.

أنها مطردة للداء من الجسد،

ومن ثمرات الصلاة نزول الرحمات على العبد مادام في صلاته حتى ينصرف، وحفوف الملائكة به.

من ثمرات الصلاة (١٢)

الصلاة من أسباب الرزق، قال تعالى: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَاب). سورة آل عمران

وحصول الذرية، قال تعالى: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ). سورة آل عمران.

من ثمرات الصلاة (١٣)

الاستعانة بالصلاة من أسباب تفريج الكرب والمحن، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ). سورة البقرة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة

وروي أن ابن عباس نعي إليه أخوه قثم وهو في سفر، فاسترجع ثم تنحَّى عن الطريق، فأناخ فصلّى ركعتين

أطال فيهما الجلوس، ثم قام يمشي إلى راحلته وهو يقول: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِين).سورة البقرة

من ثمرات الصلاة (١٤)

في الصلاة رفع الدرجات، ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم.
الصلاة من أعظم الأسباب في رفع الدرجات: قال صلى الله عليه وسلم: «فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة» [رواه مسلم]،
ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لربيعه لما طلب مرافقته في الجنة: «أعني على نفسك بكثرة السجود» [رواه النسائي وصححه الألباني].

من ثمرات الصلاة (١٥)

ومن ثمرات الصلاة أنه من دخل النار من المؤمنين، فإنها لا تصيب مواضع السجود من المصلين خاصة،ولا يوجد هذا في سائر الأعمال، وعلل الرسول صلى الله عليه وسلم عدم إحراق النار مواقع السجود، كما ورد ذلك في صحيح البخاري في فضل السجود، لقوله صلى الله عليه وسلم: «وحرَّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود». وفي رواية لمسلم: «إن أقواماً يخرجون يحترقون إلا دارات وجوههم».

من ثمرات الصلاة (١٦)

من ثمرات الصلاة: من صلى الفريضة في المسجد، له أجر الحاج المحرم ،ومن صلى الضحى في المسحد له أجر عمرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من خرجَ من بيتِه متطَهرًا إلى صلاةٍ مَكتوبةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المحرِمِ ومن خرجَ إلى تسبيحِ الضُّحى لا ينصِبُه إلَّا إيَّاهُ فأجرُه كأجرِ المعتمرِ وصلاةٌ على إثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في علِّيِّين". صحيح الترغيب ومشكاة المصابيح

من ثمرات الصلاة (١٧)

من حافظ على صلاة الفجر والعصر يكون ذلك من أسباب رؤية الله تعالى يوم القيامة، قال صلى الله عليه وسلم- أنهم يرونه يوم القيامة عيانا كما يرون الشمس صحوة ليس دونها سحاب، وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته، هذا حق، عند أهل السنة والجماعة،ثم قال صلى الله عليه وسلم: (فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا)، يعني صلاة العصر وصلاة الفجر، ذكر أهل العلم أن السر في ذلك أن من حافظ عليهما يكون ممن ينظر إلى الله بكرة وعشيا، ينظر إلى الله بكرة وعشيا، في الجنة .

من ثمرات الصلاة (١٨)

الصلاة أفضل الأعمال، وأحبها إلى الله .

لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: سألت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: "الصلاة لوقتها" قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: "برّ الوالدين" قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: "الجهاد في سبيل اللَّه". متفق عليه: البخاري، برقم ٧٥٣٤، ومسلم، برقم ٨٥.

فهي أفضل الأعمال بعد الشهادتين.

من ثمرات الصلاة (١٩)

الصلاة من أعظم أسباب دخول الجنة برفقة النبي صلى الله عليه وسلم، لحديث ربيعة بن كعب الأسلمي رضى الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: "سَلْ" فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: "أو غير ذلك؟" قلت: هو ذاك، قال: "فأعني على نفسك بكثرة السجود". مسلم، برقم ٤٨٩.

من ثمرات الصلاة (٢٠)

تكفر ما قبلها من الذنوب؛ لحديث عثمان رضى الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم

يقول: "ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم يأتِ كبيرة، وذلك الدهر كلّه". مسلم، برقم ٢٢٨.

من ثمرات الصلاة (٢١)

ومن ثمرات الصلاة: المشي إليها تكتب به الحسنات وترفع الدرجات وتحط الخطايا؛ لحديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من تطهَّر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خَطْوَتاه إحداهما تحطُّ خطيئة، والأخرى ترفع درجة".مسلم، برقم ٦٦٦.

من ثمرات الصلاة (٢٢)

نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الصلاة يومًا، فقال: "من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون، وفرعون، وهامان، وأبيّ بن خلف".

أخرجه الإمام أحمد في المسند، ١٤١/١١، والدارمي، ٣٠١/٢، صحيح الترغيب والترهيب

من ثمرات الصلاة (٢٣)

ومن ثمرات الصلاة : انتظارها رباط في سبيل الله؛ لحديث أبي هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات))؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخُطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط". رواه مسلم، برقم ٢٥١.

من ثمرات الصلاة (٢٤)

تكفّر السيئات؛ لحديث أبي هريرة رضى الله عنه، أن رسول اللَّه – صلى الله عليه وسلم قال: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر". مسلم، برقم ٢٣٣.

من ثمرات الصلاة (٢٥)

ومن ثمراتها: يغفر اللَّه بها الذنوب فيما بينها وبين الصلاة التي تليها؛ لحديث عثمان – رضى الله عنه – قال: سمعت رسول اللَّه – صلى الله عليه وسلم – يقول: "لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء، فيصلي صلاة إلا غفر اللَّه له ما بينه وبين الصلاة التي تليها". مسلم، برقم ٢٢٧.

من ثمرات الصلاة (٢٦)

من سُبِق بها وهو من أهلها فله مثل أجر من حضرها؛ لحديث أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه اللَّه عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئًا".أبو داود، برقم ٥٦٤، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١ /١١٣.

من ثمرات الصلاة (٢٧)

تغسل الخطايا؛ لحديث جابر رضى الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات". مسلم، برقم ٦٦٨.

من ثمرات الصلاة (٢٨)

تُصلّي الملائكة على صاحبها ما دام في مُصلاّه، وهو في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه؛ لحديث أبي

هريرة رضي الله عن: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الملائكة يُصلُّون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللَّهم ارحمه، اللَّهم اغفر له، اللَّهم تب عليه، ما لم يؤذِ فيه، ما لم يحدث فيه". متفق عليه: البخاري، برقم ٢١١٩، ومسلم، برقم ٦٤٩.

من ثمرات الصلاة (٢٩)

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أن رَسُول اللَّهِ قال: (إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب) رَوَاهُ مُسلِمٌ.

من ثمرات الصلاة (٣٠)

يعرف النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة من آثار الوضوء .

في الحديث: أتى المقبرة فقال: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا) قالوا: أوَلَسْنَا إخوانك يا رَسُول الله قال: (أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد) قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رَسُول الله قال: (أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر مُحَجَّلَة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله) قالوا: بلى يا رَسُول اللَّهِ. قال: (فإنهم يأتون غراً مُحَجَّلِين من الوضوء، وأنا فُرُطُهم على الحوض) رَوَاهُ مُسلِمٌ

من ثمرات الصلاة (٣١)

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عن النبي قال: (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) رَوَاهُ مُسلِمٌ.

وزاد الترمذي: (اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين).

من ثمرات الصلاة (٣٢)

من ثمرات الصلاة محو الخطايا ورفع الدرجات.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أن رَسُول اللَّهِ

قال: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات) قالوا: بلى يا رَسُول اللَّهِ. قال: (إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ فذلكم الرباط، فذلكم الرباط) رَوَاهُ مُسلِمٌ.

من ثمرات الصلاة (٣٣)

من ثمراتها: صلاة الليل شرف المؤمن .

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتاني جبريل فقال: يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس» رواه الحاكم والبيهقي وحسنه المنذري والألباني

من ثمرات الصلاة (٣٤)

من ثمرات الصلاة، صلاة الضحى تجزئ عن الصدقات .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : (يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنْ الضُّحَى) رواه مسلم (١١٨١) .

من ثمرات الصلاة (٣٥)

ثمان ركعات تبعدك عن النار .

يستحب صلاة أربع ركعات قبل صلاة الظهر ، وأربع بعدها ، فقد روى النسائي (١٨١٧) والترمذي (٤٢٨) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ".

ولفظ الترمذي: "مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ". صححه الألباني في صحيح النسائي .

وهذه الركعات ليست شيئاً آخر غير السنة الراتبة لصلاة الظهر ، بل هي السنة الراتبة .

من ثمرات الصلاة (٣٦)

عمل ثوابه بناء بيت في الجنة

سد الفُرَج في صفوف الصلاة:

إذا كان هناك فرجة بينك وبين الشخص الذي بجانبك في الصلاة، وألصقت قدمك بقدمه، يكون الثواب بناء لك بيت في الحنة باذن الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"من سد فرجة بنى الله له بيتاً في الجنة ورفعه بها درجة"●السلسلة الصحيحة

من ثمرات الصلاة (٣٧)

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا" .

أخرجه أبو داود (١٢٧١) ، والترمذي (٤٣٠) ، وأحمد (١١٧/٢) .

فاحرص على هذه الركعات لتنالك الرحمات باذن الله.

من ثمرات الصلاة (٣٨)

ومن ثمرات الصلاة: انها تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر ، وهي منهاة عن الإثم .
قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ). العنكبوت ٤٥
المحافظة على الصلاة تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات؛ وذلك لأن المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها، يستنير قلبه، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تنعدم رغبته في الشر .

من ثمرات الصلاة (٣٩)

الذي يحافظ على صلاة الضحى من الأوابين أ ي العائدين والتائبين إلى الله .
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب، وهي صلاة الأوابين" رواه ابن خزيمة ، وحسنه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"(١/١٦٤) .

من ثمرات الصلاة (٤٠)

ركعتان أجرها حجة وعمرة .
الذيمن صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة و عمرة تامة تامة تامة". صحيح الجامع

من ثمرات الصلاة (٤١)

أربع ركعات أول النهار يحفظك الله
عن نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ ، لَا تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ). صحيح الجامع (٤٣٣٩)
ومعنى قوله : (أَكْفِكَ آخِرَهُ) أي : أنه يكون في حفظ الله تعالى ، فيحفظه من شر ما يقع في آخر هذا اليوم مما يضره في دينه أو دنياه .

قال العراقي : " يحتمل كفايته من الآفات أو من الذنوب"..قوت المغتذي على جامع الترمذي(١/ ٢٠٢)

هي الضحى وتكون هذه الصلاة ركعتين ركعتين.

من ثمرات الصلاة (٤٢)

فضلا عن أن الصلاة نور وطهور إنها تبعث في النفس السرور ، فالنفس لاتسع والقلب لايكمئن إلا بالاتصال بالله ... قال تعالى:﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾.سورة طه ١٤

وقال:﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾. سورة الرعد٢٨ وكان النبي صلوات الله وسلامه عليه إذا حزبه أمر بادر إلى الصلاة وكان يقول: ((ارحنا بها يا بلال))

من ثمرات الصلاة (٤٣)

الصلاة مانعة من القتل

في صحيح البخاري (قام رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال يا رسول الله اتق الله،

قال: «ويلك، أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله» قال: ثم ولى الرجل،

قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: «لا، لعله أن يكون يصلي»

فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم»

قال: ثم نظر إليه وهو مقف، فقال: «إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»، وأظنه قال: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود).

وهذا عندما يظهرون تكفير المسلمين وقتالهم فلا بد من كف شرهم بقتلهم.

من ثمرات الصلاة (٤٤)

الصلاة مانعة من الكفر

بين العبد والكفر ترك الصلاة ،

فمن أقام الصلاة فهو من المسلمين.

قال الله تعالى: (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين). التوبة ١١

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة". رواه مسلم

وقوله صلى الله عليه وسلم: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر " رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

من ثمرات الصلاة (٤٥)

الصلاة من أسباب دخول الجنة بسلام .

قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

"لما قدم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم المدينةَ جئتُ فلما تبينتُ وجههُ عرفتُ أنَّ وجههُ ليس بوجهِ كذابٍ فكان أولُ ما قال يا أيها الناسُ أفشوا السلام وأطعِموا الطعامَ وصِلوا الأرحامَ وصلُّوا بالليلِ والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنَّةَ بسلامٍ". صحيح الترمذي، ومشكاة المصابيح .

من ثمرات الصلاة (٤٦)

اختصام الملأ الاعلى

أتاني الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة .." صحيح الترغيب

من ثمرات الصلاة (٤٧)

وإن من ثمرات الصلاة أنها السبب لحدوث السجود يوم القيامة عندما يمتاز المؤمنون عن المنافقون، فمن سجد لله في الدنيا وحافظ على الصلاة فيها، وسجد لله رغبة ورهبة سجد لله يوم القيامة، ومن لم يسجد هنا لم يسجد هناك، وهذا يؤيد قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ} [سورة القلم: ٤٢]، فعلل سبحانه منعهم من السجود مع قدرتهم بقوله تعالى: {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ}[سورة القلم: ٤٣]، فلما تركوا الصلاة في الدنيا، وامتنعوا عنها مع صحتهم وسلامتهم، عوقبوا يوم القيامة بعدم قدرتهم على السجود، فكل من سجد لله كاذبا أو رياءً أو سمعة يصبح ظهره يوم القيامة طبقة واحدة، كلما أراد السجود خرَّ على قفاه، ذكره البخاري رحمه الله.

من ثمرات الصلاة (٤٨)

ومن ثمرات الصلاة، السنن الرواتب، من صلاها بنى الله له بيتاً في الجنة

فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة.

من ثمرات الصلاة (٤٩)

ومن ثمرات الصلاة،من صلى الفجر والعصر دخل الجنة

عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن صلى البَرْدين، دخل الجنة))؛ متفق عليه.

البردان: هما صلاة الفجر وصلاة العصر؛ وذلك لأن صلاة الفجر تقع في أبرد ما يكون من الليل، وصلاة العصر تقع في أبرد ما يكون من النهار بعد الزوال، مَن صلاهما دخل الجنة، يعني أن المحافظة على هاتين الصلاتين وإقامتهما من أسباب دخول الجنة .

من ثمرات الصلاة (٥٠)

أكثر الناس أجراً أبعدهم ممشى للصلاة

عنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ) رواه مسلم (٦٦٢) .

فهذا الحديث وما قبله دليل على فضل المنزل البعيد عن المسجد ؛ لحصول كثرة الخُطَا الذي من ثمرته حصول الثواب ، وكثرتها تكون ببعد الدار ، كما تكون بكثرة التردد إلى المسجد .

من ثمرات الصلاة (٥١)

ومن ثمرات الصلاة خطوة تمنح حسنة وأخرى تمحو سيئة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً) رواه مسلم (٦٦٦) .

من ثمرات الصلاة (٥٢)

ومن ثمرات الصلاة الحركات التي يقوم بها المصلي، سواء في قيام الليل، أو داخل الصلاة، أو في الذهاب إلى المسجد.

حيث اكتشف الأطباء حديثاً أن الجلطات التي تصيب الانسان تكون في أوقات مابين الرابعة والسادسة فجراً .

وقالواإذا تحرك الانسان في هذا الوقت ينشط ولا تصيبه الجلطة.

وهذا في قيام الليل والمشي إلى صلاة الفجر.

وبهذا تمت الفوائد ولله الحمد والمنة ، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

ماجد بن خنجر البنكاني

أبو أنس العراقي

19/شعبان/١٤٣٨هـ .

١٥/٥/٢٠١٧م